مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 02 / سبتمبر2021 / ص ص 443 - 454
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

معوقات المر افقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظركل من الأساتذة المر افقين والطلبة تحت الوصاية "دراسة استكشافية في نتائج حالات طبقت المر افقة البيداغوجية"

Obstacles to accompanying first-year university students from the point of view of accompanying professors and students under guardianship "An exploratory study into the results of cases that applied educational accompaniment."

خديجة دعماش
جامعة الاغواط (الجزائر) ، kh.daamache@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 تاريخ القبول: 2021/09/17 تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص:
تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي ولبلوغ هدف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي والطريقة المعتمدة هي دراسة الحالة من خلال دراسة ثلاث حالات متمثلة في ثلاث جامعات جزائرية (جامعة الاغواط، جامعة ورقلة، جامعة المسيلة)، التي طبقت المرافقة البيداغوجية في نفس السنة الجامعية 2017 /2018، وأسفرت نتائج الدراسة على أن أهم معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المرافقين هي: نقص مهارات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، عدم تلقي دورات تكوينية في مجال المرافقة البيداغوجية، عدم توفير الوسائل الضرورية لأعضاء هيئة التدريس من قاعات لممارستها كما ينبغي، عدم استيعاب ضرورة تطبيق المرافقة البيداغوجية، أما في ما يتعلق بالطالب الجامعي: نقص وعي الطلبة الجامعين لأهمية المرافقة البيداغوجية من حيث التخفيف من حدة المشكلات التي تواجهه، في تذليل الصعوبات في انجاز مذكرات التخرج، في اختيار مهنة المستقبل، في تكييفهم مع أنظمة وقوانين الجامعة، في التعرف على منافذ التكوين الجامعي.
كلمات مفتاحية: المرافقة البيداغوجية، الأساتذة المرافقون، الطلبة تحت الوصاية.

ABSTRACT:
The present study aims at detecting the obstacles of pedagogical accompaniment for the first-year university students and to achieve the objective of the study. In the same academic year 2017/2018, the results of the study revealed that the most important obstacles of pedagogical accompaniment from the point of view of the accompanying professors are: lack of communication skills between faculty members and students; The teaching staff from halls to practice them properly should not understand the necessity of applying pedagogical accompaniment. As for the university student: Lack of awareness of university students of the importance of pedagogical accompaniment in terms of alleviating the problems faced, in overcoming the difficulties in the completion of graduation notes, in choosing the future profession, in adapting them to the regulations and laws of the university, in identifying the outlets of university training.
Keywords: pedagogical accompaniment, accompanying professors, Students under guardianship.

- المؤلف المرسل: خديجة دعماش

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

إن الاستثمار الحقيقي للدول المتقدمة هو الاستثمار في العنصر البشري، ويقاس تقدم هذه الدول بمدى رعاية هذا الإنسان من نعومة أظافره إلى شيخوخته، ولذا سخرت المدارس والجامعات والمناهج الدراسية الهادفة لتكوينه تكوينا يتماشى مع مستجدات الثورة التكنولوجية، (فكل تقدم تكنولوجي سخر من أجل هذا الإنسان)، ولكن هذا التقدم التكنولوجي السريع فرض أنظمة جديدة وتستحدث كلما دعت الضرورة العلمية لذلك، حيث وصل آخر تحديث إلى نظام ل م د في الجامعات، هذا النظام الجديد الذي أصبح عالميا وتبنته جميع دول العالم بما فيها الجزائر، وتضمن هذا النظام تغييرا جذريا في طريقة التدريس وتوحيد المقاييس عالميا حسب التخصصات، وطريقة تقييم الطلبة، ورافق هذا التغيير بما يسمى بالإرشاد الأكاديمي.

ويعتبر الإرشاد الأكاديمي من أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي فهي حلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعليم والتعلم وذلك للحصول على أفضل مخرجات تعليمية وأفضل تحصيل دراسي ممكن، كما ان خدمة الإرشاد الأكاديمي تساعد الطلبة على التكيف مع البيئة الجامعية واغتنام الفرص المتاحة لهم ,عن طريق تزويدهم بالمعارف وبالمهارات الأساسية التي ترفع من مستوى تحصيلهم العلمي. https://www.seu.edu.sa/sites/ar/deanships/py/academic_support/Pages/Concept.aspx

ويتضمن الإرشاد الأكاديمي المرافقة البيداغوجية التي هي شكل من أشكاله وتعرف على أنها أسلوب علمي لرعاية طلاب الجامعة في كافة النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية والثقافية .. وهي تعني توجيه النصح والمشورة إلى كل من يحتاجها، لما للاستشارة من أهمية في مسيرة الطالب العلمية، وكلما كانت المشورة صادرة عن خبرة وعلم كانت نتائجها طيبة، فالمرافقون البيداغوجيون لديهم رصيد كبير من الخبرة والمعرفة بالأسلوب الذي يساعد الطالب في الحصول على أفضل رأي ممكن. (عمر عرفة،2010، ص.02).

2- إشكالية الدراسة واعتباراتها

2-1- إشكالية الدراسة:

إن الحياة الجامعية بصورة عامة والسنة الدراسية الأولى خاصة تعد تحديا صعبا لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية وقد يتعرض الطلبة خلالها للأزمات النفسية، إذ تبرز الصراعات بين احتياجاتهم والصعوبات التي يواجهونها في تكيفهم الاجتماعي والأكاديمي (يوسف، 1995،ص. 92)، مما تسهم في خلق مشكلات تعيق هذا التكيف وتحد من تحقيق أهدافهم الجامعية علميا وفي نمو شخصياتهم (عدس، 1998،ص. 442)، خاصة في إطار النظام الجديد "نظام ل م د" الذي يركز بشكل كبير على جهود الطالب بالدرجة الأولى ويصبح الأستاذ مجرد موجها ومرشدا في العملية التعليمية، وهذا بدوره يشكل عائقا آخرا يواجه حياة الطالب الجامعية، وهذا ما جعل الهيئات المسؤولة تحدث ما يسمى بالإرشاد الأكاديمي الذي أصبح ركيزة من ركائز التعليم الجامعي، حيث تهتم الجامعة بهذا الجانب كونه يهدف إلى توجيه الطلبة للحصول على أفضل النتائج والتكيف مع البيئة الجامعية واغتنام الفرص المتاحة لهم، عن طريق تزويدهم بالمهارات الأكاديمية التي ترفع من مستوى تحصيلهم العلمي. ونظراً لأهمية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة فقد تم تشكيل خلية خاصة لمتابعة هذه المهمة، تقوم بتهيئة الطلبة للتأقلم مع الحياة الجامعية والتعرف على بيئتها، وإمدادهم بالمعلومات الصحيحة عن التخصصات والسياسة التعليمية في الجامعة، والإفصاح عن الأنظمة والتعليمات والقواعد المنظمة للدراسة والامتحانات وكل ما يتعلق بالخدمات الأكاديمية ونشرها. https://www.psut.edu.jo/ar/content/%D8%A7%D9

ومن بين مظاهر الإرشاد الأكاديمي المرافقة البيداغوجية، وهي أنشطة أسندت إلى هيئة التدريس، تكفل للطالب الرعاية النفسية والاجتماعية والمهنية والعلمية من خلال إمداده بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديمية والإجراءات والمصادر المتاحة، التي تساعده وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص ومتابعة البرامج الدراسية لتحقيق مشروعه العلمي والمهني، وذلك من خلال تمكينه من الاطلاع على متغيرات اقتصاد السوق من متطلبات وعروض مهنية للوصول به إلى درجة عالية من النضج المهني. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009)، لكن رغم أهمية المرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي حديث الالتحاق بالجامعة، لكنها لم تنجح في تطبيقها الكثير من الجامعات الجزائرية ان لم نقل كلها.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلين التالين:

- ماهي معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر الأساتذة المرافقين في ضوء الحالات المدروسة (جامعة الاغواط، جامعة ورقلة، جامعة المسيلة)؟
- ماهي معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر الطلبة تحت الوصاية في ضوء الحالات المدروسة(جامعة الاغواط، جامعة ورقلة، جامعة المسيلة)؟

2-2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في متغير المرافقة البيداغوجية التي لها أهمية كبيرة لدى الطالب الجامعي التي تساعده على التكيف في حياته الجامعية، والتي بدورها تؤثر على حياته المهنية والاجتماعية في ما بعد التخرج من الجامعة، إذ يعتبر التوافق الدراسي في الجامعة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها الاختيارات المهنية الصحيحة وبالتالي مستوى توافق اجتماعيا جيدا، كما أن البحث عن المعوقات التي تقف أمام هذه المرافقة التي تساعدنا في تقييم هذا العملية التي طبقتها الكثير من الجامعات الجزائرية، ولكنها لم تنجح في ممارسها، فالوقوف على هذه الأسباب يمكن أن تساعدنا في عملية تقويمها وبالتالي ممارسة جيدة وفعالة في المستقبل، ترفع من مستوى الطالب دراسيا وتوافقه النفسي والاجتماعي.

2-3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من الهدفين الرئيسين من خلال حالات بحثت في أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في جامعات جزائرية الذي يتمثل في:

- الكشف على معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المرافقين حسب الحالات المدروسة(جامعة الاغواط، جامعة ورقلة، جامعة المسيلة).
- الكشف على معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة حسب الحالات المدروسة(جامعة الاغواط، جامعة ورقلة، جامعة المسيلة).

2-4- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

2-4-1- المر افقة البيداغوجية:

هي استقبال الطلبة (السنة الأولى جذع المشترك) بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات، الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها، كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها.(بن زعموش، عمروني، 2013،460)

2-4-2- معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة المرافقين:

هي المشكلات التي تتعرض المرافقة البيداغوجية والتي تواجه الأستاذ المرافق أو الوصي وتشمل الجوانب التالية: التكوين، القاعات، التوقيت، الوسائل التدعيمية، ويمكن التعرف عليها في الدراسة الحالية من خلال دراسة بعض الحالات المدروسة.

2-4-3- معوقات المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الطلبة تحت الوصاية:

هي المشكلات التي تتعرض المرافقة البيداغوجية والتي تواجه طلبة السنة الأولى جامعي وتشمل الجوانب التالية: الإعلامي والإداري والبيداغوجي والمنهجي والتقني والنفسي والمهني ويمكن التعرف عليها في الدراسة الحالية من خلال دراسة بعض الحالات المدروسة.

3- الإطار النظري

3-1- مفهوم الإرشاد الأكاديمي

الإرشاد الأكاديمي ركيزة من ركائز التعليم الجامعي، حيث تهتم الجامعة بهذا الجانب كونه يهدف إلى توجيه الطلبة للحصول على أفضل النتائج والتكيف مع البيئة الجامعية واغتنام الفرص المتاحة لهم ، عن طريق تزويدهم بالمهارات الأكاديمية التي ترفع من مستوى تحصيلهم العلمي. ونظراً لأهمية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة فقد تم تشكيل قسم خاص لمتابعة هذه المهمة في عمادة القبول والتسجيل، تقوم بالمهام التالية:https://www.psut.edu.jo/ar/content/%D8%A

- الإرشاد الأكاديمي هو عملية مستمرة ومنتظمة ترافق مسيرة الطالب حتى التخرج؛
- الإرشاد الأكاديمي يقوم على التخطيط وتحديد الأهداف والتوجيه والتواصل؛
- المرشد الأكاديمي هو أحد أعضاء هيئة التدريس أومن في حكمهم يتم تكليفه من قِبل مركز الإرشاد الأكاديمي ليقوم بمهمة الإرشاد الأكاديمي لمجموعة من طلبة الجامعة،
- يعمل مركز الإرشاد الأكاديمي بتنسيق وتعاون مع عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب. https://www.seu.edu.sa/sites/ar/deanships/py/academic_support/Pages/Concept.aspx

3-2- تعريف المرافقة البيداغوجية :

المرافقة البيداغوجية: تعني استقبال الطلبة بعد الأوقات البيداغوجية الرسمية المسطرة من طرف الإدارة لغرض تقديم مساعدات تعليمية تخص المحاضرات،الأعمال التطبيقية أو الأعمال الفردية التي يجب القيام بها. كما تهدف إلى تلقين المعلومات والمعارف وزيادة مدارك الطلبة في ميادين شتى منها اللغات والوسائل التكنولوجية وغيرها. وتستلزم المرافقة البيداغوجية للطلبة التكفل المستمر والدائم بتسهيل الحصول على المعلومات والحلول المطلوبة فيما يخص المحيط الجامعي من بداية التكوين إلى نهايته وتسهيل الاندماج في الحياة المهنية وعالم الشغل بعد حصول الطالب على الشهادة المرجوة. (دليل المرافقة في نظام ل م د، د ت، 01)

وتعرف المرافقة البيداغوجية على أنها : مجموعة من الخدمات التربوية تعمل على إمداد الطالب بالعون والمتابعة الدائمة بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الشغل. (الجريدة الرسمية للجمهورية، 2009، ص. 27)

3-3- وجهة نظر النظرية الإنسانية في المرافقة البيداغوجية

إن المفهوم الأولي والقاعدي للمرافقة يعني السير معا في اتجاه محدد وفق قيمة رمزية تمثل في التقاسم وهذه القيمة تدحض أولية وأسبقية المرافق بل تجعله ثانويا أمام الشخص المرافق، إضافة إلى اعتبار أن أبعاد العلاقة في هذه العملية أهم من

أبعادها الإجرائية. وعليه، فإن المرافقة لا تقوم أساسا على هدف محدد بغية الوصول إليه ولكن على مبدأ هدي المرافق وإرشاده ودله لتحقيق ذلك بنفسه وحديثا، تتموضع المرافقة في ملتقى عديد المقاربات والنظريات التربوية والعلاجية والنفسية والتواصلية من ذلك التيار النفسي الإنساني بقيادة كارل "روجرز" ونظرية التفاوض عند Fisher Ury ونظرية التواصل عند Gregory Bateson ومنظومة مدرسة PALO ALTO إضافة إلى باحثين آخرين من أمثال Vigotsky و Feurstein .

لقد تطورت المرافقة عند "روجرز" من الحقل النفسي العلاجي إلى المجال التربوي فهو الذي اعتبر أن دور المرافق هو تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته. ففي حديثه عن المرافق (المساعد)، أكد "روجرز" أنه ذلك الذي يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدة لآخر ليكون قادرا على مواجهة الحياة بنفسه. وهي مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية. وتبعه Feurstein في نفس الاتجاه فدعا المربين إلى استثمار ما يمكن أن يفعله الطفل ويقدر عليه، والتخلي - كما هو شائع في الأوساط التربوية - على ما لا يمكن أن يفعله. هذا وتقر المقاربة السوسيوبنائية أن المعارف تبنى من الداخل وأن التعلمات تأتي من المنحى الاجتماعي ، وعلى المربي "وسيطا أو مرافقا" إيقاظ هذا الداخل في المربى وإرشاده إلى التفاعل مع هذه المعارف بطريقته. http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

3-4- مهام المرافق البيداغوجي

إن الإشراف والمرافقة مهمة شاقة تستمد أهميتها من المسؤولية الملقاة على عاتق المرافق البيداغوجي كونه ليس مسؤولا فقط على تلقين أساسيات منطق العمل والبحث، ولكن في إعداد عقل وصياغة شخصية علمية قادرة على تحمل أعباء نفس المهمة مستقبلا. ومن هنا يمكن حصر مهام المرافق البيداغوجي فيما يلي :

- تسطير برنامج بالتنسيق مع الأفراد المعنيين بعملية المرافقة البيداغوجية أو الإشراف على الطلبة على مدار الموسم الجامعي للتطرق لأهم المواضيع أو المعلومات التي يجب أن تصل إلى جموع الطلبة وفق دورات تكوينية محددة؛
- التعريف بنظم ولوائح الجامعة خاصة ما يتعلق بلائحة الاختبارات ونظام الدراسة والتحويلات، وغير ذلك مما يهم الطالب معرفته؛
- مساعدة الطلاب على التكيف مع التخصص، وخاصة المستجدين، والعمل على تذليل العقبات، والمشكلات التي تواجههم؛
- توضيح أفضل طرق الاستذكار، مستعيناً بالكتابات العلمية في هذا، بما يحقق أفضل نتائج ممكنة لطلاب المجموعة؛
- العمل على رعاية الطلاب ذوي المواهب الخاصة وتنمية مواهبهم؛
- الإجابة على أسئلة الطّلبة؛
- حث الطلاب على ربط العلم بالعمل، ومراعاة أهمية التربية بالقدوة المتمثلة في هيئة وسلوك الأستاذ، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛
- التعرف على الظواهر المختلفة التي قد تظهر بين الطلاب، والتعامل معها بما يحقق مصالح الطلاب، والوحدة التعليمية، والجامعة والمجتمع؛
- تزويد الطلاب بمعلومات عن مجالات العمل، وكيفية الاستعداد لبدء الحياة الوظيفية؛

- تنمية الوعي الثقافي، والمعرفي بين الطلاب، وإعداد تقسيم الطلاب إلى المجموعات الآتية: الفائقين،المتوسطين،المتعثرين، والعمل على مساعدة كل مجموعة على تحسين مستواها الدراسي، والتحصيلي، واتخاذ الإجراءات المناسبة المحققة لذلك؛
- إحالة الحالات الطلابية التي يرى ضرورة التعاون في رعايتها إلى المرافق البيداغوجي في الوحدة التعليمية والتنسيق معه بشأنها، أو التوصية في رفعها للخدمات الطبية؛
- إعداد تقرير في نهاية الفصل الدراسي يتضمن ملخصاً بالأعمال المقترحات، ويقدم التقرير لرئيس لجنة المرافقة البيداغوجية في الوحدة التعليمية التابعة لها؛
- مساعدة الطالب في اختيار المسار المناسب له؛
- المتابعة المستمرة للطالب أكاديميا وتعليميا؛
- الإسهام في التوجيه والإرشاد التعليمي والمهني للطلاب؛
- مرافقة الطّلبة ودفعهم لمتابعة أنشطة التكوين المختلفة بما في ذلك مراقبة تداولهم على عناصر التعلم الافتراضي ومنظومة التعلم عن بعد؛
- تنشيط فضاء التحاور عن بعد؛
- إصلاح مختلف الأنشطة التي يقوم بها الطّلبة على الخطّ والتعليق عليها. (دليل المرافقة، 2010، ص. 128)

4- الجانب التطبيقي

4-1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريقة التي يتبعها الباحث لتسهيل عملية بحثه وتوضح معالمه وتعطيه صبغة علمية صحيحة، وطبيعة الموضوع تفرض على الباحث منهجا يتناسب والموضوع قيد البحث، وطبيعة الدراسة الحالية تتطلب استخدام دراسة الحالة التي تنضوي تحت مضلة المنهج الوصفي.

4-2- أدوات جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في جمع البيانات الملاحظة العلمية الدقيقة لنتائج الحالات المعروضة ومقارنتها بالأهداف المسطرة للمرافقة البيداغوجية التي يجب تحقيقها والمنصوص عليها في الجريدة الرسمية، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكيفية.

4-3- مجموعة الدراسة

الحالات المدروسة: هي عبارة عن مؤسسات جامعية(بمعنى أن كل جامعة درسناها كحالة) تم استجوابهم من خلال دراسات ميدانية التي قام بها مجموعة من الأساتذة الباحثين من جامعات جزائرية مختلفة التي طبقت المرافقة البيداغوجية، والتي لم تؤت ثمارها، وباءت بالفشل وهي :

- الحالة الأولى جامعة الاغواط: دراسة بودالي بن عون (2018/2017) موضوعها: أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة " جامعة الاغواط نموذجا".
- الحالة الثانية جامعة ورقلة: دراسة أبي مولود عبد الفتاح وجعني أسماء (2018) معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة- " دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة قاصدي مرباح ورقلة".

- الحالة الثالثة جامعة المسيلة: دراسة خضرة حلاب و عواطف مام (2017) جامعة محمد بوضياف المسيلة بعنوان "الصعوبات التي تواجه هيئة أعضاء التدريس في تطبيق المرافقة البيداغوجية _دراسة ميدانية بجامعة المسيلة نموذجا". ونخلصها في الجدول التالي:

الجدول 1. يوضح الحالات المدروسة

رقم الحالة	الحالات المدروسة
01	جامعة عمار ثليجي الأغواط (الجزائر)
02	جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)
03	جامعة المسيلة (الجزائر)

4-4- وصف الحالات وعرض نتائجها

4-4-1- الحالة الأولى:

دراسة بودالي بن عون (2018/2017) أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة " جامعة الاغواط نموذجا". (ابن عون، بودالي، 2018، ص.18): وكان حجم العينة 369 طالبا جامعيا (سنة أولى) جميع التخصصات من مجتمع إحصائي 9409طالبا، والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وأدوات جمع البيانات الملاحظة، المقابلة، لجمع معلومات كافية لبناء استبيانا يقيس الظاهرة قيد الدراسة وتم التأكد من صدق وثبات الاستبيان حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ 0.81 ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فشل دور الأساتذة بالقيام بمهامهم في مرافقة الطالب الجامعي؛
- عجز الإدارة لتحضير لملف المرافقة البيداغوجية ومتابعته؛
- جهل الطالب الجامعي لأهمية المرافقة البيداغوجية مما أدى إلى عرقلته؛
- عدم اهتمام الطالب الجامعي بالمرافقة البيداغوجية حيث ظهر ذلك في غيابه المستمر لحصص المرافقة البيداغوجية.

4-4-2- الحالة الثانية:

دراسة أبي مولود عبد الفتاح وجعني أسماء (2018) موضوعها: معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة- " دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة قاصدي مرباح ورقلة". (عبد الفتاح أبي ميلود وأسماء جعني ، 2018، ص. 639)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى وفي أي جانب من جوانبها من وجهة نظرهم، إذ تكونت عينة الدراسة من 660 طالب وطالبة من طلبة السنة الأولى، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة يواجهون معوقات تتعلق بالجانب الإعلامي والإداري، والجانب البيداغوجي والجانب التقني والمنهجي، وكذا الجانب النفسي و المهني.

أن قيم الأوزان النسبية لجميع المحاور كانت تتراوح مابين 75.12 % و 68.23%حيث بلغت النسبة المئوية للبعد الإعلامي والإداري 70.606 %أما بالنسبة للبعد البيداغوجي فبلغت 68.237%، و 73.632% يرجعون معوقات للجانب التقني والمنهجي و75.12% يرجعون معوقات للجانب النفسي و73.625 %يرجعون معوقات للجانب المهني.

- معوقات الجانب الإعلامي والتقني والمنهجي: بعدم إعلام الطلبة بشكل كاف عن عملية المرافقة وأهميتها في مسار التكويني في نظام ل م د وبضرورة حضور حصص المرافقة البيداغوجية يؤدي إلى عزوف الطلبة عن حضور حصة المرافقة وعدم إعلام

الطلبة بشكل كافي عن المتطلبات المرافقة لمراحل التكوين (الليسانس والماستر والدكتوراه) بالإضافة إلى وجود صعوبة في معرفة المكان المخصص لحصة المرافقة و هذا بسبب غياب الإعلام.

- معوقات الجانب النفسي والبيداغوجي: عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجانب النفسي للطالب الجامعي الجديد الذي يواجه مجموعة من الضغوطات النفسية، التي تتمثل في كثرة الأعمال مقارنة بالحجم الساعي، عدم وجود وقت كافي للمطالعة في المكتبة، قلة الكتب المتخصصة، عدم مراعاة الأساتذة لتوافق الطلبة في الأعمال الجماعية التي عادة ما تكون على عاتق الطالب أو طالب ويضيع حق الطالب المجتهد. (عبد الفتاح أبي ميلود وأسماء جعني ، 2018، ص. 648)

4-4-3- الحالة الثالثة:

د/ خضرة حلاب و ا/ عواطف مام (2017) جامعة محمد بوضياف المسيلة بعنوان "الصعوبات التي تواجه هيئة أعضاء التدريس في تطبيق المرافقة البيداغوجية _دراسة ميدانية بجامعة المسيلة نموذجا" (حلاب خضرة ومام عواطف ، 2018، ص. 77)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه هيئة أعضاء التدريس في تطبيق المرافقة البيداغوجية حيث كانت عينة الدراسة 20 أستاذا ممارسين للمرافقة البيداغوجية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وتم بناء استبيانا لجمع البيانات من ثلاث محاور، وتوصلت النتائج إلى : قلة الوقت المخصص للمرافقة البيداغوجية من جانب أعضاء هيئة التدريس لوصاية الطالب بطريقة سليمة طيلة الفصل الدراسي لتتناسب وحاجاته الفردية، ضعف الإلمام أعضاء هيئة التدريس بتعليمات المرافقة البيداغوجية، نقص مهارات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، عدم تلقي دورات تكوينية في مجال المرافقة البيداغوجية، عدم توفير الوسائل الضرورية لأعضاء هيئة التدريس من قاعات لممارستها كما ينبغي، عدم استيعاب ضرورة تطبيق المرافقة البيداغوجية، أما من جهة الاهتمام الإداري توصلت النتائج إلى أن عدم اهتمام الإدارة في تجسيد المرافقة البيداغوجية على أرض الواقع، عدم تشكيل لجنة عليا للمرافقة البيداغوجية في كل الكليات من مسؤولياتها تنوير أعضاء هيئة التدريس بأهمية المرافقة، نقص تكوين خطط وبرامج منهجية للمرافقة، عدم توفير خلية خاصة بالمرافقة البيداغوجية، عدم دعم برامج المرافقة البيداغوجية ماديا ومعنويا من طرف ادارة الجامعة، عدم توزيع دليل الطالب على الطالب الجامعي مما يحرمهم من الاطلاع على بنود المرافقة البيداغوجية، أما في ما يتعلق بالطالب الجامعي: نقص وعي الطالبة الجامعي لأهمية المرافقة البيداغوجية من حيث التخفيف من حدة المشكلات التي تواجهه، في تذليل الصعوبات في انجاز مذكرات التخرج، في اختيار مهنة المستقبل، في تكييفهم مع أنظمة وقوانين الجامعة، في التعرف على منافذ التكوين الجامعي.

4-5- الإجابة على تساؤلات الدراسة

4-5-1- الإجابة على التساؤل الأول

التذكير بنص التساؤل: ما هي معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر الأساتذة المرافقين في ضوء الحالات المدروسة؟

من خلال ما تم عرضه من نتائج الدراسات نستطيع الإجابة على التساؤل التالي:

- قلة الوقت المخصص للمرافقة البيداغوجية من جانب أعضاء هيئة التدريس لوصاية الطالب بطريقة سليمة طيلة الفصل الدراسي لتتناسب وحاجاته الفردية؛
- ضعف الإلمام أعضاء هيئة التدريس بتعليمات المرافقة البيداغوجية؛
- نقص مهارات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛

- عدم تلقي دورات تكوينية في مجال المرافقة البيداغوجية؛
- عدم توفير الوسائل الضرورية لأعضاء هيئة التدريس من قاعات لممارستها كما ينبغي؛
- عدم استيعاب ضرورة تطبيق المرافقة البيداغوجية؛
- عدم اهتمام الإدارة في تجسيد المرافقة البيداغوجية على أرض الواقع؛
- عدم تشكيل لجنة علمية للمرافقة البيداغوجية في كل الكليات من مسؤولياتها تنوير أعضاء هيئة التدريس بأهمية المرافقة؛
- نقص تكوين خطط وبرامج منهجية للمرافقة؛
- عدم توفير خلية خاصة بالمرافقة البيداغوجية؛
- عدم دعم برامج المرافقة البيداغوجية ماديا ومعنويا من طرف ادارة الجامعة؛
- عدم توزيع دليل الطالب على الطالب الجامعي مما يحرمهم من الاطلاع على بنود المرافقة البيداغوجية.

4-5-2- الإجابة على التساؤل الثاني

التذكير بنص السؤال: ما هي معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة سنة أولى جامعي من وجهة نظر الطلبة تحت الوصاية في ضوء الحالات المدروسة؟

معوقات الجانب الإعلامي والتقني والمنهجي: بعدم إعلام الطلبة بشكل كاف عن عملية المرافقة وأهميتها في مسار التكويني في نظام ل م د وبضرورة حضور حصص المرافقة البيداغوجية يؤدي الى عزوف الطلبة عن حضور حصة المرافقة وعدم إعلام الطلبة بشكل كافي عن المتطلبات المرافقة لمراحل التكوين (الليسانس والماستر والدكتوراه) بالإضافة إلى وجود صعوبة في معرفة المكان المخصص لحصة المرافقة و هذا بسبب غياب الإعلام.

معوقات الجانب النفسي والبيداغوجي: عدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجانب النفسي للطالب الجامعي الجديد الذي يواجه مجموعة من الضغوطات النفسية، التي تتمثل في كثرة الأعمال مقارنة بالحجم الساعي، عدم وجود وقت كافي للمطالعة في المكتبة، قلة الكتب المتخصصة، عدم مراعاة الأساتذة لتوافق الطلبة في الأعمال الجماعية التي عادة ما تكون على عاتق الطالب أو طالب ويضيع حق الطالب المجتهد.

- فشل دور الأساتذة بالقيام بمهامهم في مرافقة الطالب الجامعي؛
- عجز الإدارة لتحضير لملف المرافقة البيداغوجية ومتابعته؛
- جهل الطالب الجامعي لأهمية المرافقة البيداغوجية مما أدى إلى عرقلته؛
- عدم اهتمام الطالب الجامعي بالمرافقة البيداغوجية حيث ظهر ذلك في غيابه المستمر لحصص المرافقة البيداغوجية.
- نقص وعي الطالبة الجامعي لأهمية المرافقة البيداغوجية من حيث التخفيف من حدة المشكلات التي تواجهه، في تذليل الصعوبات في انجاز مذكرات التخرج، في اختيار مهنة المستقبل، في تكييفهم مع أنظمة وقوانين الجامعة، في التعرف على منافذ التكوين الجامعي.

5- الخاتمة:

من خلال الحالات المعروضة في هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من المعوقات (النقاط المشتركة في كل الحالات المدروسة) التي تعترض نجاح المرافقة البيداغوجية، هذه الأخيرة التي أصبحت من الأمور الأساسية والتي يجب أن تطبقها جميع الجامعات الجزائرية كغيرها من جامعات العالم، وذلك لأنها تبنت نظام ل م د وقد أولى هذا النظام الجديد اهتماما كبيرا بالطالب باعتباره أحد مكونات ثلاثية التعليم (أستاذ، إدارة، طالب)، وتكفل للطالب الرعاية النفسية والاجتماعية والمهنية والعلمية من خلال إمداده بالمعلومات الدقيقة عن التخصص والمتطلبات الأكاديمية والإجراءات والمصادر المتاحة، التي تساعده وفقا لحاجاته الأكاديمية في اختيار التخصص ومتابعة البرامج الدراسية لتحقيق مشروعه العلمي والمهني، وذلك من خلال تمكينه من الاطلاع على متغيرات اقتصاد السوق من متطلبات وعروض مهنية للوصول به إلى درجة عالية من النضج المهني. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009) رغم ايجابيات هذا النظام إلا أنه يتضمن مجموعة من الاستراتيجيات التي قد تسبب نوعا من الضغوط على طلبة الجامعة، والوقوف على هذه المعوقات قد تساعد في إعادة النظر في تقييم وتقويم هذه المرافقة البيداغوجية، ومن أهم هذه المعوقات:

- عدم التكوين الجيد للأعضاء هيئة التدريس في المرافقة البيداغوجية؛
- اقتصار التكوين لأعضاء هيئة التدريس في مفهوم نظام ل م د؛
- عدم فهم أهمية المرافقة البيداغوجية من جانب كل من أعضاء هيئة التدريس- الإدارة- الطالب؛
- عدم التكوين الأساتذة المرافقين في الإرشاد النفسي بشكل خاص؛
- عدم تسخير أماكن خاصة للمرافقة البيداغوجية؛
- عدم المتابعة الصارمة من قبل الإدارة للأساتذة المرافقين؛
- عدم الوقوف على تحقيق أهداف المرافقة البيداغوجية وتقييمها ومن ثم تقويمها؛

كل هذه المعوقات كانت سببا في فشل المرافقة البيداغوجية، وإذا أردنا أن نقوم بعملية تقييم هذه المرافقة حسب الحالات المدروسة، فلا تكون عملية التقييم موضوعية إلا في ضوء أهداف المرافقة البيداغوجية، حيث ترمي هذه الأخيرة إلى تحقيق النقاط التالية:

- تحسين موقف التعليم لصالح الطلاب، وهذا التحسين لا يكون عشوائيا، بل يكون مخططا؛
- الاهتمام بمساعدة أفراد الطلاب على التعليم في حدود إمكانات كل منهم بحيث ينمو نموا متكاملا إلى أقصى ما يستطيعه الفرد حسب قدراته؛
- توعية الطلبة المستجدين للتكيف مع الحياة الجامعية الجديدة؛
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية والاجتماعية والتربوية التي يواجهها الطلاب بما في ذلك تحديد المشكلات التي يواجهونها؛
- المرافقة البيداغوجية عملية تعاونية تشخيصية علاجية ، إذ ينبغي أن يعمل الموجه على تشخيص الموقف التعليمي وإبراز ما فيه من قوة وضعف، و توجيه الطلاب لعلاج الضعف و تحاشي المزالق و تدارك الأخطاء؛
- مساعدة الطلاب على تحقيق ذواتهم؛
- تحسين و تطوير سير العملية التعليمية - إن الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب في إعداده لا يكفي، لذلك لا بد للمرافق أن يوجهه لاستكمال نموه المهني، وسد النقص في تدريبه. والعمل على تشجيعه على تحمل مسؤوليات؛

- مساعدة الطالب على تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي - إيجاد جو مناسب للتعلم والتعليم.

ومن خلال هذه الأهداف نجد أن المرافقة البيداغوجية في الحالات المدروسة المتمثلة في كل من جامعة الاغواط، جامعة ورقلة، جامعة المسيلة، بعيدة كل البعد عن بلوغ المراد، وهذه الحالات شأنها شأن الجامعات الجزائرية الأخرى، لذا يجب على الهيئات المسؤولة عن المرافقة البيداغوجية بشكل خاص، والهيئات المسؤولة عن تقدم التعليم العالي بشكل عام، إعادة النظر في هذه العملية والقيام بعملية تقييم وتقويم جادة تعطي للمرافقة البيداغوجية مكانتها في الجامعة من أجل السير في التقدم العلمي للطالب الجزائري لأنه يمثل النواة الأساسية في تقدم الدول والأمم.

6- الاقتراحات:

من خلال نتائج هذه الدراسة نقترح مجموعة من النقاط يمكن من خلالها إنجاح عملية المرافقة البيداغوجية وهي:

- التكوين الجيد للأساتذة المرافقين في المرافقة البيداغوجية من حيث المفهوم والأهداف؛
- التكفل الإداري المسؤول بكل مستلزمات المرافقة البيداغوجية من إعلام وتخصيص أماكن، وتوفير الوسائل البيداغوجية لإنجاح هذه العملية؛
- من أولويات المرافقة البيداغوجية إيصال للطالب أهمية المرافقة البيداغوجية، وتفهيمه بالمردود الجيد الذي يعود إليه من هذه العملية؛
- التقييم والتقويم المستمر للمرافقة البيداغوجية من طرف كل من الأساتذة والإداريين والطلبة؛
- الوقوف على عملية التقييم بشكل صارم وذلك لإنجاح عملية المرافقة البيداغوجية.

- قائمة المراجع:

ابن عون بودالي. (2018). أسباب فشل المرافقة البيداغوجية في الجامعة. جامعة الاغواط نموذجا،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة مخبر استراتيجيات الوقاية و مكافحة المخدرات. مج. 11. ع1 جوان. ص 18-30.

ابن زعموش وعمروني(2013). المرافقة البيداغوجية في نظام ل.م.د خطوة نحو جودة التعليم العالي، مداخلة بالملتقى حول إشكالية التقويم وأساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل.م.د .

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(2009).المرسوم التنفيذي رقم /09 03. ،العدد23.

دليل المرافقة البيداغوجية. (2010). كلية الزراعة: جامعة بنهاء.

دليل المرافقة في نظام ل م د. (العدد .01) كلية علوم الطبيعة والحياة: جامعة قسنطينة.

عدس عبد الرحمن. (1998). علم النفس التربوي نظرة معاصرة. عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عمر عرفة.(2005 ،27 -28 نوفمبر).أعمال الملتقى الدولي الأول. نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الداخلية.

يوسف عبد الفتاح محمد. (1995). اتجاهات بعض طلاب جامعات الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بتوافقهم الدراسي. بحث منشور في مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.العدد(8).

حلاب خضرة ومام عواطف. (2018)، الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تطبيق المرافقة البيداغوجية " دراسة ميدانية بجامعة المسيلة_ أنموذجا _"، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات المجلد 10. العدد 1.الصفحة 77-90.

عبد الفتاح أبي ميلود وأسماء جعني. (2018). معوقات المرافقة البيداغوجية لطلبة السنة الأولى جامعي من وجهة نظر عينة من الطلبة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة أولى بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. العدد 33 مارس. الصفحة 639- 652.

محمد العبيدي. (2015). المرافقة بين المفهوم والممارسة،2015/02/04 http://hammabidi.blogspot.com/2015/02/blog-post.html

https://www.psut.edu.jo/ar/content/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A

https://www.seu.edu.sa/sites/ar/deanships/py/academic_support/Pages/Concept.aspx